

برنامج دكتوراه التسويق

دراسات نقدية ٣ - الدكتوراة لى إسبر

نقد النظريات العلمية التي تناولتها إحدى الدراسات

إعداد: مجدي يوسف أحمد علي



دراسات نقدية ٣ . تكليف رقم (٨)

نقد النظريات العلمية التي تناولتها إحدى الدراسات



التأثيرات السلبية والإيجابية للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي
على القوة البشرية العاملة في مجال الإرشاد السياحي

<https://academia.edu/resource/work/110526348>

إعداد: أمل أبو المجد الدسوقي إبراهيم

قسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق

جامعة المنصورة - جمهورية مصر العربية

بناءً على التكليف الثامن لمادة دراسات نقدية ٣ -
تقديم الدكتور لى إسبر، سأقوم بما يلي:

نقد النظريات العلمية التي تناولتها الدراسة

02

التأثيرات السلبية والإيجابية للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي
على القوة البشرية العاملة في مجال الإرشاد السياحي



03

نقد النظريات العلمية التي تناولتها الدراسة

يتضح من هيكل هذه الدراسة بأنها لا تقوم على نظرية علمية واحدة أو نموذج نظري محدّد، بل إعتمدت على إطار وصفي - تجميعي يجمع بين تطوّر مهنة الإرشاد السياحي تاريخياً وربطها بالثورات الصناعية ثم تصنيف التقنيات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها وآثارها على المرشد السياحي.

في هذه الدراسة غابت النظريات التفسيرية المعروفة في هذا المجال، مثل نظرية تقبّل التكنولوجيا (TAM) أو نظرية إنتشار الابتكار، مما أدى إلى ضعف القدرة التفسيرية للإطار النظري. كما إعتمدت الباحثة في رسالتها على مفهوم الثورات الصناعية كمدخل لتفسير التغيّرات في مهنة الإرشاد السياحي ولكنه يظل محدوداً من حيث القوة التفسيرية لآليات التأثير الفعلية على سلوك الأفراد أو طبيعة العمل المهني، بمعنى أن تفسير ظاهرة "تأثير التكنولوجيا على القوة البشرية" جاء بشكل عام من خلال عرض تطوّر التقنيات وتزايد تداخلها في بيئة العمل السياحي.

نقد النظريات العلمية التي تناولتها الدراسة

عرضت الدراسة بشكل واسع التقنيات الحديثة مثل الواقع المعزّز والإفتراضي، الروبوتات والطائرات بدون طيار وغيرها وتناولتها في إطار تصنيفي شامل إلا أن ذلك أدى إلى تشتت الإطار النظري، حيث لم يتم دمج هذه العناصر ضمن نموذج تفسيري واحد يوضّح طبيعة التفاعل بينها وبين العنصر البشري، مما أضعف الترابط النظري للدراسة.

لم يتم بناء الفرضيات على أسس نظرية تفسّر العلاقات بين المتغيرات مما أثر على عمق التحليل العلمي للدراسة، حيث جاءت الفرضيات أقرب إلى تحويل التساؤلات البحثية إلى فروض قابلة للاختبار كإمكانية حصر التقنيات ومقارنة التأثيرات السلبية والإيجابية وهذا يشير إلى فجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

تميل الدراسة ضمناً إلى تبني رؤية قريبة من الحتمية التكنولوجية، حيث أن النتائج تبين أن التكنولوجيا تُسهم في خلق "سائح رقمي" وتُعيد تشكيل طبيعة المهن السياحية مع تفوّق نسبي للتأثيرات الإيجابية على السلبية، وهذا يجعل التفسير منحازاً نحو دور التكنولوجيا.

بالرغم من أن موضوع الدراسة يرتبط بشكل مباشر بالقوة البشرية العاملة، برز غياب واضح للنظريات الاجتماعية والمهنية التي تفسّر طبيعة العمل البشري، مثل نظريات رأس المال البشري أو التغيّر التنظيمي أو الهوية المهنية. إن توظيف مثل هذه النظريات يعمّق الفهم لطبيعة العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا ويكون للدراسة بعداً تحليلياً أكثر توازناً.

على الرغم من هذه الملاحظات النقدية، لا يمكنني إغفال القيمة العلمية التي قدمتها الرسالة بإسهامها في بناء إطار معرفي شامل حول التقنيات الحديثة في مجال الإرشاد السياحي وربطت بين التطور التكنولوجي ومستقبل المهنة. ودعمت الباحثة ذلك بدراسة ميدانية شملت عينة دولية من المرشدين السياحيين، وتعتبر الدراسة إستكشافية ورائدة في مجال حديث ومن شأنها تمهيد الطريق لدراسات مستقبلية أكثر عمقاً من الناحية النظرية.

في رأيي أن الطرح النظري في هذا البحث نجح في تفسير التطور العام للظاهرة وربطها بالتحوّلات التكنولوجية والثورات الصناعية، وأوضح زيادة تداخل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في مهنة الإرشاد السياحي وتأثيرها على طبيعة العمل. إلا أن المعالجة بقيت وصفية ذات تفسير محدود ولم تعتمد على نظرية علمية واضحة تفسّر العلاقات بين المتغيرات بشكل سببي أو منهجي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

